www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الشهادة بالولاية في الأذان

السيد علي الحسيني الميلاني

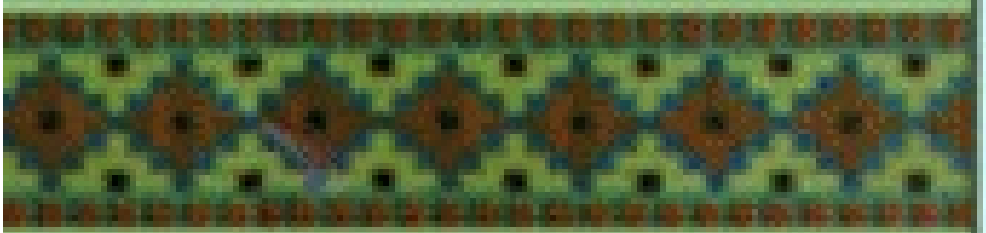

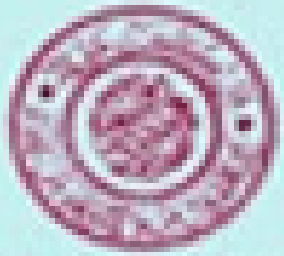

٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهادة بالولاية فى الاذان

كاتب:

السيد على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الأبحاث العقائدية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الشهادة بالولایة فی الاذان ----- ۷
اشارة ----- ۷
مقدّمة المرکز ----- ۷
تمهید ----- ۸
معنی الاذان والشهادة وولایة علیّ (علیه السلام) ----- ۸
الاتیان بالشهادة بالولایة لا بقصد الجزئیة ----- ۹
الاتیان بالشهادة بالولایة بقصد الجزئیة المستحبة ----- ۱۱
[تمهید] ----- ۱۱
ففی مسألتنا مشکلتان فی الواقع: ----- ۱۱
المشکلّة الاُولی: ----- ۱۱
المشکلة الثانیة: ----- ۱۱
الاستدلال بالسنّة علی استحباب الشهادة بالولایة فی الاذان ----- ۱۲
[تمهید] ----- ۱۲
الامر الاوّل: ----- ۱۴
الامر الثانی: ----- ۱۴
[تمهید] ----- ۱۴
الروایة الاولی: ----- ۱۴
الروایة الثانیة: ----- ۱۴
الروایة الثالثة: ----- ۱۵
الروایة الرابعة: ----- ۱۵
الاستدلال بقاعدة التسامح فی أدلّة السنن ----- ۱۸
خاتمة البحث ----- ۱۸

فائدة صغیرة: ---- ۱۸

تصرفات أهل السنة فی الاذان: ---- ۱۹

الشهادة بالولایة شعار المذهب: ---- ۱۹

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۲۱

الشهادة بالولاية فی الاذان

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی علی - ۱۳۲۶

عنوان و نام پدیدآور : الشهاده بالولایه فی الاذان علی الحسینی المیلانی

مشخصات نشر : قم مرکز الابحاث العقائدیه ۱۴۲۱ق = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ص ۴۷

فروست : (سلسله الندوات العقائدیه۲۸)

شابک : ۹۶۴-۳۱۹-۲۶۷-۹

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس

موضوع : اذان و اقامه -- شهادت ثالثه

موضوع : ولایت

رده بندی کنگره : BP۱۸۶/۳/ح۴۳ش۹ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۵۳

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۱۶۶۴۷

مقدّمة المرکز

لا یخفی أنّنا لازلنا بحاجة إلی تکریس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحیح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهیمنا الرفیعة، ممّا یستدعی الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمیة التی توجد حالة من المفاعلة الدائمة بین الاُمّة وقیمها الحقّة، بشکل یتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقنی الحدیث.

وانطلاقاً من ذلک، فقد بادر مرکز الابحاث العقائدیة التابع لمکتب سماحة آیة الله العظمی السید السیستانی ـ مدّ ظلّه ـ إلی اتّخاذ منهج ینتظم علی عدّة محاور بهدف طرح الفکر الاسلامی الشیعی علی أوسع نطاق ممکن.

ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائدیّة المختصّة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمیة ومفکّریها المرموقین، التی تقوم نوعاً علی الموضوعات الهامّة، حیث یجری تناولها بالعرض والنقد

--- ... الصفحة ۶ ... --

والتحلیل وطرح الرأی الشیعی المختار فیها، ثم یخضع ذلک الموضوع ـ بطبیعة الحال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول علی أفضل النتائج.

ولاجل تعمیم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طریقها إلی شبکة الانترنت العالمیة صوتاً وکتابةً.

کما یجری تکثیرها عبر التسجیل الصوتی والمرئی وتوزیعها علی المراکز والمؤسسات العلمیة والشخصیات الثقافیة فی شتی أرجاء العالم.

وأخیراً، فإنّ الخطوة الثالثة تکمن فی طبعها ونشرها علی شکل کراریس تحت عنوان «سلسلة الندوات العقائدیة» بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقیقیة والفنیّة اللازمة علیها.

وهذا الكرّاس الماثل بين يدى القارئ الكريم واحدٌ من السلسلة المشار إليها.

سائلينه سبحانه وتعالى أن يناله بأحسن قبوله.

مركز الابحاث العقائدية

فارس الحسّون

--- ... الصفحة ٧ ... ---

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الاوّلين والاخرين.

بحثنا فى الشهادة بولاية أمير المؤمنين فى الاذان.

تارة نبحث عن هذه المسألة فيما بيننا نحن الشيعة الاماميّة الاثنى عشريّة، وتارة نجيب عن سؤال يردنا من غيرنا وعن خارج الطائفة، ويكون طرف البحث من غير أصحابنا.

فمنهج البحث حينئذ يختلف.

أمّا فى أصحابنا، فلم أجد أحداً، لا من السابقين ولا من اللاحقين، من كبار فقهائنا ومراجع التقليد، لم أجد أحداً يفتى بعدم جواز الشهادة بولاية أميرالمؤمنين فى الاذان، ومن يتتبع

--- ... الصفحة ٨ ... ---

ويستقصى أقوال العلماء منذ أكثر من ألف سنة وإلى يومنا هذا، ويراجع كتبهم ورسائلهم العمليّة، لا يجد فتوى بعدم جواز هذه الشهادة.

فلو ادّعى أحد أنّه من علماء هذه الطائفة، وتجرّأ على الفتوى بالحرمة، أو التزم بترك الشهادة هذه، فعليه إقامة الدليل العلمى القطعى الذى يتمكّن أن يستند إليه فى فتواه أمام هذا القول، أى القول بالجواز، الذى نتمكّن من دعوى الاجماع عليه بين أصحابنا.

وكلامنا مع من هو لائق للافتاء، وله الحق فى التصدّى لهذا المنصب، أى منصب المرجعيّة فى الطائفة، وأمّا لو لم يكن أهلاً لذلك، فلا كلام لنا معه أبداً.

أمّا أصحابنا بعد الاتّفاق على الجواز:

منهم من يقول باستحباب هذه الشهادة فى الاذان، ويجعل هذه الشهادة جزءاً مستحبّاً مندوباً من أجزاء الاذان، كما هو الحال فى القنوت بالنسبة إلى الصلاة، وهؤلاء هم الاكثر الاغلب من أصحابنا.

وهناك عدّة من فقهائنا يقولون بالجزئيّة الواجبة، بحيث لو تركت هذه الشهادة فى الاذان عمداً، لم يثب هذا المؤذّن على أذانه

--- ... الصفحة ٩ ... ---

أصلاً ولم يطع الامر بالاذان.

ومن الفقهاء من يقول بأنّ الشهادة الثالثة أصبحت منذ عهد بعيد من شعائر هذا المذهب، ومن هذا الحيث يجب إتيانها فى الاذان.

--- ... الصفحة ١٠ ... ---

--- ... الصفحة ١١ ... ---

معنى الاذان والشهادة وولاية علىّ (عليه السلام)

قبل الورود فى البحث، عنوان بحثنا الشهادة بولاية أمير المؤمنين فى الاذان، فما هو الاذان ؟ وما هى الشهادة ؟ وما المراد من ولاية على (عليه السلام) ؟

«الاذان»:

هو فى اللغة العربية وفى القرآن والسنّة وفى الاستعمالات الفصيحة: الاعلان، أى الاعلام، (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ)(۱) أى أعلمهم بوجوب الحج، وأعلن وجوب الحج (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ)(۲) أى أعلن ونادى مناد بينهم، وهكذا فى الاستعمالات الأُخرى.

فالاذان أى الاعلان.

«الشهادة»:

هى القول عن علم حاصل عن طريق البصر أو

---

(۱) سورة الحج: ۲۷.

(۲) سورة الاعراف: ۴۴.

--- ... الصفحة ۱۲ ... ---

البصيرة، ولذا يعتبر فى الشهادة أن تكون عن علم، فالشهادة عن ظنّ وشك لا تعتبر، فلو قال أشهد بأنّ هذا الكتاب لزيد وسُئل أتعلم ؟ فإن قال: لا، أظن، ترد شهادته.

وهذا العلم تارةً يكون عن طريق البصر فالانسان يرى بعينه أنّ هذا الكتاب مثلاً اشتراه زيد من السوق فكان ملكه، وتارة يشهد الانسان بشىء ولكنّ ذلك الشىء لا يرى وإنّما يراه بعين البصيرة فيشهد، كما هو الحال فى الشهادة بوحدانيّة الله سبحانه وتعالى وبالمعاد والقيامة وغير ذلك من الأُمور التى يعلم الانسان بها علماً قطعيّاً، فيشهد بتلك الأُمور.

«ولاية أمير المؤمنين»:

يعنى القول بأولويّته بالناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا فصل.

فإذا ضممنا هذه الأُمور الثلاثة، لاحظوا، إذنْ، نعلن فى الاذان، نعلن ونخبر الناس إخباراً عامّاً: بأنّا نعتقد بأولويّة على بالناس بعد رسول الله.

هذا معنى الشهادة بولاية على فى الاذان، أى نقول للناس، نقول للعالم، بأنّا نعتقد بولاية على، بأولويته بالناس بعد رسول الله.

وهذا القول قول عام، نعلن عنه على المآذن وغير المآذن، ونسمع العالمين بهذا الاعتقاد.

--- ... الصفحة ۱۳ ... ---

وهذا الاعتقاد الذى نحن عليه لم يكن اعتقاداً جزافياً اعتباطياً، وإنّما هناك أدلة تعضد هذا الاعتقاد وتدعم هذا الاعتقاد، فنعلن عن هذا الاعتقاد للعالم، ونتّخذ الاذان وسيلة للاعلان عن هذا الاعتقاد.

--- ... الصفحة ۱۴ ... ---

--- ... الصفحة ۱۵ ... ---

الاتيان بالشهادة بالولاية لا بقصد الجزئية

إذا لم يكن إعلاننا عن ولايتنا لاميرالمؤمنين فى الاذان بقصد جزئية هذه الشهادة فى الاذان، فأىّ مانع من ذلك ؟

فإذن، أوّل سؤال يطرح هنا: إنّه إذا لم يكن من قصد هذا المؤذّن أن تكون هذه الشهادة جزءاً أصليّاً، وفصلاً من فصول الاذان، لم يكن من قصده هذا، وإنّما يريد أنْ يعلن للعالم عن اعتقاده بأولوية على بالناس بعد رسول الله، ما المانع من هذا ؟ هل من مانع كتاباً ؟ هل

من مانع سنّة ؟ هل من مانع عقلاً ؟

فعلى من يدّعى المنع إقامة الدليل.

ولـذا قرّر علماؤنـا، أنّ ذكر الله سـبحانه بعـد الشـهادة الأُولى بما هو أهله، وذكر النبى بعـد الشـهادة الثانيـة بالصـلاة والسـلام عليه مثلاً، مستحب، وأنّ تكلّم المؤذّن بكلام عادى فى أثناء الاذان جائز، ولا

--- ... الصفحة ۱۶ ... ---

يضر بأذانه، فكيف إذا كان كلامه ومقصده الاعلان عن ولاية أمير المؤمنين، وهو يعتقد بأنّ الشهادة برسالة رسول الله إن لم تكن هذه الشهادة ملحقةً ومكمّلة بالشهادة بولاية على، فتلك الشهادة ناقصة ؟

فهو يريـد بهـذا الاعلان أن يكمّل شـهادته برسالـة محمّـد (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، وبأُلوهيّة البارى سـبحانه وتعالى، فإذا لم يثبت المنع، وحتّى إذا لم يكن عنـدنا دليل على الجواز، فمجرّد أصالـة عـدم المنع، ومجرّد أصالة الاباحة تكفى، تكفى هذه الأُصول العملية العقليّة والنقليّة على جواز هذا الاعلان فى الاذان.

فحينئـذ، يطالب المانع والمـدّعى للمنع بإقامة دليل على عدم الجواز، وحينئذ يعود المنكر والمسـتنكر لذكر الشـهادة بالولاية فى الاذان مدّعياً بعد أن كان منكراً، وتكون وظيفته إقامة البيّنة على دعواه، من كتاب أو سنّة أو غير ذلك.

لقائل أن يقول: إذا كان هـذا المؤذّن يرى نقصان الاذان حال كونه فاقداً للشـهادة الثالثة، ويريد أن يكمّله بهذه الشـهادة، لكون الولاية من أُصول اعتقـاداته، ويريـد الاعلان عن هـذا الاصـل الاعتقـادى فى أذانه، فليعلن عن المعاد أيضاً، لانّ الاعتقاد بالمعاد من الأُصول، وليعلن أيضاً عن إمامة سائر الائمّة، لانّه يرى إمامتهم

--- ... الصفحة ۱۷ ... ---

أيضاً، لا إمامة على فقط.

لكنّ هذا الاعتراض غير وارد:

إذْ لا خلاف ولا نزاع فى ضـرورة الاعتقاد بالمعاد، كما أنّ من الواضـح أنّ إمامـة سائر الائمّـة فرع على إمامة على (عليه السـلام)، وإذا ثبت الاصل ثبتت إمامـة بقيّة الائمّة، وكما كان لمنكر ولاية على دواع كثيرة على إخفاء هذا المنصب لامير المؤمنين، فلابدّ وأن يكون لمن يثبت هذا الامر ويعتقد به، أنْ يكون له الداعى القوى الشديد على الاعلان عنه.

ليس المقصود أنْ نبحث عن فصول الاذان، وأنّ أىّ شـىء من فصول الاذان، وأىّ شـىء ليس من فصوله، لكى نـأتى إلى البحث عن المعـاد ونقول لمـاذا لا يعلن عن المعاد فى الاذان مثلاً ؟ وإنّما كان المقصود أن هـذا المؤذن الشـيعى الامامى يرى بأنّ الشـهادة برسالة رسول الله بـدون الشـهادة بولايـة على ليست بشـهادة، إنّه يريد الاعلان عن معتقده الكامل التام، والشـهادة برسالة رسول الله بلا شـهادة بولاية على تساوى عدم الشهادة برسالة رسول الله فى نظر الشيعى.

وإلى الان ظهر أنّ مقتضى الاصل، مقتضى القاعدة الجواز والاباحة مع عدم قصد الجزئيّة.

--- ... الصفحة ۱۸ ... ---

إنّما الكلام فيما لو أتى بهـذه الشـهادة بقصـد الجزئيّـة، حينئذ يأتى دور مانعيّة توقيفيّة الاذان، لانّ الاذان ورد من الشارع المقدّس بهذه الكيفيّـة الخاصّـة، بفصول معيّنـة وبحـدود مشـخصة، فإضافـة فصل أو نقص فصل من الاذان، خلاف الشـرع وخلاف ما نزل به جبرئيل ونزل به الوحى على رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، حينئـذ يحصل المانع عن الاتيان بالشـهادة الثالثة فى الاذان بقصد الجزئيّة، وعلى من يريـد أن يأتى بها بقصـد الجزئيّـة أنْ يقيم الـدليل المجوّز، وإلّا لكان بدعة، لكان إتيانه بالشـهادة الثالثة إدخالاً فى الدين لما ليس من الدين.

--- ... الصفحة ۱۹ ... ---

الاتیان بالشهادة بالولایة بقصد الجزئیة المستحبة

[تمهید]

و نحن الان نتکلّم عن الاتیان بالشهادة الثالثة بقصد الجزئیّة المستحبّة، والاستحباب حکم من الاحکام الشرعیّة، لابدّ وأن یکون المفتی عنده دلیل علی الفتوی بالاستحباب، وإلاّ ـ لکانت فتواه بلا علم، وتکون افتراءً علی الله سبحانه وتعالی، مضافاً إلی خصوصیّة الاذان وکون الاذان توقیفیّاً.

ففی مسألتنا مشکلتان فی الواقع:

المشکلّة الاُولی:

إنّ المؤذّن مع الشهادة الثالثة بقصد الجزئیّة المستحبّة، یحتاج إلی دلیل قائم علی الاستحباب، وإلاّ ففتواه بالاستحباب أو عمله هذا یکون محرّماً، لانّها فتوی بلا دلیل، کسائر المستحبّات فی غیر الاذان، لو أنّ المفتی یفتی باستحباب شیء وبلا دلیل، هذا لا یجوز، وهو إفتراء علی الله عزّوجلّ.

--- ... الصفحة ۲۰ ... --

المشکلة الثانیة:

فی خصوص الاذان، لانّ الاذان أمر توقیفی، فإضافة شیء فیه أو نقص شیء منه، تصرّف فی الشریعة، وهذه بدعة، فیلزم علی القائل بالجزئیّة الاستحبابیّة أو المستحبّة إقامة الدلیل.

الدلیل المخرج عن کون هذه الشهادة بدعة، لا یخلو من ثلاثة اُمور، أو ثلاثة طرق:

الاوّل:

أن یکون هناک نصّ خاص، یدلّ علی استحباب إتیان الشهادة الثالثة فی الاذان.

الثانی:

أن یکون هناک دلیل عام أو دلیل مطلق، یکون موردنا ـ أی الشهادة بولایة أمیر المؤمنین فی الاذان ـ من مصادیق ذلک العام، أو من مصادیق ذلک المطلق.

الثالث:

أن یکون هناک دلیل ثانوی، یجوّز لنا الاتیان بالشهادة الثالثة فی الاذان.

أمّا النص،

فواضح، مثلاً: یقول الشارع المقدّس: الخمر حرام، یقول الشارع المقدّس: الصلاة واجبة، هذا نصّ وارد فی خصوص الموضوع الذی نرید أن نبحث عنه، وهو الخمر مثلاً، أو الصلاة مثلاً.

وأمّا الدلیل العام أو المطلق

، فإنّه غیر وارد فی خصوص ذلک

--- ... الصفحة ۲۱ ... --

الموضوع أو الشیء الذی نرید أن نبحث عن حکمه، وإنّما ذلک الشیء یکون مصداقاً لهذا العام، یکون مصداقاً لهذا المطلق، مثلاً:

نحن عندنا إطلاقات أو عمومات فيها الامر بتعظيم وتكريم النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا شك عندنا هذه الاطلاقات والعمومات، وحينئذ فكلّ فعل يكون مصداقاً لتعظيم رسول الله، يكون مصداقاً لاظهار الحبّ لرسول الله، يكون مصداقاً لاحترام رسول الله، يكون ذلك الفعل موضوعاً لحكم التعظيم والاحترام والتكريم له، لانطباق هذا العام أو المطلق عليه، وإن لم يكن لذلك الفعل بالخصوص نصّ خاص، ولذا نزور قبر النبى، لذا نقبّل ضريح النبى، لذا إذا ذكر اسمه نحترم اسمه المبارك، وهكذا سائر الاُمور، مع أنّ هذه الاُمور واحداً واحداً لم يرد فيها نصّ، لكنْ لمّا كانت مصاديق للعناوين المتخذة موضوعات لتلك الادلة العامة او المطلقة، فلا ريب فى ترتب الحكم على كلّ فرد من الاُمور المذكورة، وهذا ممّا لم يفهمه الوهّابيّون، ولذا يرمون المسلمين عندما يحترمون رسول الله، يرمونهم بما يرمون.

وأمّا الدليل الثانوى

، وهو الطريق الثالث، الدليل الثانوى فيما نحن فيه: قاعدة التسامح فى أدلّة السنن، هذه قاعدة استخرجها

--- ... الصفحة ۲۲ ... ---

علماؤنا وفقهاؤنا الكبار، من نصوص(۱) مفادها أنّ من بلغه ثواب على عمل فعمل ذلك العمل برجاء تحصيل ذلك الثواب، فإنّه يعطى ذلك الثواب وإن لم يكن ما بلغه صحيحاً، وإن لم يكن رسول الله قال ما بلغ هذا الشخص.

والنصوص الواردة فى هذا المورد التى يستفاد منها هذه القاعدة عند المشهور بين فقهائنا، فيها ما هو صحيح سنداً وتام دلالة، وعلى أساس هذه القاعدة أفتى الفقهاء باستحباب كثير من الاشياء مع عدم ورود نصّ خاص فيها، ومع عدم انطباق عمومات أو مطلقات على تلك الاشياء.

إذن بأحد هذه الطرق تنتهى الفتوى بالاستحباب إلى الشارع المقدّس، وإذا انتهى الشىء إلى الشارع المقدّس أصبح من الدين، ولم يكن ممّا ليس من الدين، ليكون إدخالاً لما ليس من الدين فى الدين فيكون بدعة.

وبعد بيان هذه المقدّمة، ومع الالتفات إلى أنّ القاعدة المذكورة قاعدة ورد فيها النصّ من طرقنا ومن طرق أهل السنّة أيضاً، وهى قاعدة مطروحة عندهم أيضاً، والحديث عن رسول الله بهذا

---

(۱) وسائل الشيعة ج۱ باب ۱۸ فى أبواب مقدمات العبادات.

--- ... الصفحة ۲۳ ... ---

المضمون وارد فى كتبهم، كما فى فيض القدير(۱) .

وبعد، على من يقول بجزئية الشهادة الثالثة فى الاذان جزئيّة استحبابيّة أن يقيم الدليل على مدّعاه بأحد هذه الطرق أو بأكثر من واحد منها، وسأذكر لكم أدلّة القوم، وسأُبيّن لكم أنّ كثيراً منها ورد من طرق أهل السنّة أيضاً، ممّا ينتهى إلى اطمئنان الفقيه ووثوقه باستحباب هذا العمل.

---

(۱) فيض القدير فى شرح الجامع الصغير ۶/۹۵.

--- ... الصفحة ۲۴ ... ---

--- ... الصفحة ۲۵ ... ---

الاستدلال بالسنّة على استحباب الشهادة بالولاية فى الاذان

[تمهيد]

فى بعض كتب أصحابنا، عن كتاب السلافة فى أمر الخلافة، للشيخ عبدالله المراغى المصرى: إنّ سلمان الفارسى ذكر فى الاذان والاقامة الشهادة بالولاية لعلى بعد الشهادة بالرسالة فى زمن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، فدخل رجل على رسول الله فقال: يا رسول الله، سمعت أمراً لم أسمع به قبل هذا، فقال رسول الله: «ما هو ؟» قال: سلمان شهد فى أذانه بعد الشهادة بالرسالة بالشهادة بالولاية لعلى، فقال: «سمعتم خيراً».

وعن كتاب السلافة أيضاً: إنّ رجلًا دخل على رسول الله فقال: يا رسول الله، إنّ أباذر يذكر فى الاذان بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعلى ويقول: أشهد أنّ عليّاً ولى الله، فقال:

--- ... الصفحة ۲۶ ... ---

«كذلك، أو نسيتم قولى يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلىّ مولاه ؟ فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه !!».

هذان خبران عن هذا الكتاب.

إن تسألونى عن رأيى فى هذا الكتاب، وفى هذين الخبرين، فإنّى لا يمكننى الجزم بصحّة هذين الخبرين، لانّى بعدُ لم أعرف هذا الكتاب، ولم أطّلع على سند هذين الخبرين، ولم أعرف بعدُ مؤلّف هذا الكتاب، إلّا أنّى مع ذلك لا يجوز لى أن أُكذّب، لا أُفتى على طبق هذين الخبرين، ولكنّى أيضاً لا أُكذّب هذين الخبرين.

وفى كتاب الاحتجاج، فى إحتجاجات أمير المؤمنين (عليه السلام)على المهاجرين والانصار، هذه الرواية يستشهد بها علماؤنا بل يستدلّون بها فى كتبهم الفقهيّة، أقرأ لكم نصّ الرواية:

وروى القاسم بن معاوية قال: قلت لابى عبدالله (عليه السلام): هؤلاء ـ أى السنة ـ يروون حديثاً فى أنّه لمّا أُسرى برسول الله رأى على العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أبوبكر الصدّيق، فقال (عليه السلام): سبحان الله، غيّروا كلّ شىء حتّى هذا ؟ قلت: نعم، قال (عليه السلام): إنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق العرش كتب عليه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله علىّ أمير المؤمنين، ولمّا خلق الله عزّوجلّ الماء كتب فى مجراه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله على أمير المؤمنين،

--- ... الصفحة ۲۷ ... ---

ولمّا خلق الله عزّوجلّ الكرسى كتب على قوائمه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله على أمير المؤمنين، وهكذا لمّا خلق الله عزّوجلّ اللوح، ولمّا خلق الله عزّوجلّ جبرئيل، ولمّا خلق الله عزّوجلّ الارضين ـ إلى قضايا أُخرى، فقال فى الاخير: قال (عليه السلام): ولمّا خلق الله عزّوجلّ القمر كتب عليه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله على أمير المؤمنين، وهو السواد الذى ترونه فى القمر، فإذا قال أحدكم: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، فليقل: على أمير المؤمنين.

هذه الرواية فى كتاب الاحتجاج(۱) .

الخبران السابقان كانا نصّين فى المطلب، إلّا أنّى توقّفت عن قبولهما.

هذا الخبر ليس بنصّ، وإنّما يدلّ على استحباب ذكر أمير المؤمنين بعد رسول الله فى الاذان، بعمومه وإطلاقه، لانّ الامام (عليه السلام)قال: فإذا قال أحدكم ـ فى أىّ مكان، فى أىّ مورد، قال أحدكم على إطلاقه وعمومه ـ لا إله إلّا الله محمّد رسول الله فليقل: على أمير المؤمنين، والاذان أحد الموارد، فتكون الرواية هذه منطبقة على الاذان.

---

(۱) الاحتجاج للشيخ أبى منصور الطبرسى: ۱۵۸.

--- ... الصفحة ۲۸ ... ---

وقد قلنا إنّ فى كلّ مورد نحتاج إلى دليل، لا يلزم أن يكون الدليل دليلًا خاصّاً وارداً فى ذلك المورد بخصوصه، وهذا الدليل ينطبق على موردنا، وهو الشهادة بولاية أمير المؤمنين فى الاذان بعمومه، فمن ناحية الدلالة لا إشكال.

یبقی البحث فی ناحیة السند، فروایات الاحتجاج مرسلة، لیس لها أسانید فی الاعم الاغلب، صاحب الاحتجاج لا یذکر أسانید روایاته فی هذا الکتاب، وحینئذ من الناحیة العلمیة لا یتمکّن الفقیه أن یعتمد علی مثل هکذا روایة، حتّی یفتی بالاستحباب، لکنْ هنا أمران:

الامر الاوّل:

إنّ الطبرسی یذکر فی مقدّمة کتابه یقول: بأنّی وإن لم أذکر أسانید الروایات، وترونها فی الظاهر مرسلة، لکنّ هذه الروایات فی الاکثر روایات مجمع علیها، روایات مشهورة بین الاصحاب، معمول بها، ولذلک استغنیت عن ذکر أسانیدها، فیکون هذا الکلام منه شهادة فی اعتبار هذه الروایة.

الامر الثانی:

[تمهید]

قد ذکرنا فی بدء البحث، أنّا لم نجد أحداً من فقهائنا یقول بمنع الشهادة الثالثة فی الاذان، حینئذ، یکون علماؤنا قد أفتوا علی طبق مفاد هذه الروایة، وإذا کانوا قد عملوا بهذه الروایة حتّی لو کانت مرسلة، فعمل المشهور بروایة مرسلة أو

--- ... الصفحة ۲۹ ... ---

ضعیفة یکون جابراً لسند تلک الروایة، ویجعلها روایة معتبرة قابلة للاستنباط والاستدلال فی الحکم الشرعی، وهذا مسلک کثیر من علمائنا وفقهائنا، فإنّهم إذا رأوا عمل المشهور بروایة مرسلة أو ضعیفة، یجعلون عملهم بها جابراً لسند تلک الروایة، وهذا ما یتعلّق بسند روایة الاحتجاج.

مضافاً إلی هذا، فإنّا نجد فی روایات أهل السنّة ما یدعم مفاد هذه الروایة، وهذا ممّا یورث الاطمئنان بصدورها عن المعصوم (علیه السلام).

لاحظوا، أقرأ لکم بعض الروایات:

الروایة الاولی:

عن أبی الحمراء، عن رسول الله (صلی الله علیه وسلم) قال: «لمّا أُسری بی إلی السماء، إذا علی العرش مکتوب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أیّدته بعلی».

هذا علی العرش مکتوب، وقد وجدنا فی هذه الروایة أیضاً أنّ علی العرش مکتوب اسم أمیر المؤمنین.

--- ... الصفحة ۳۰ ... ---

هذه الروایة فی الشفاء للقاضی عیاض(۱) ، وفی المناقب لابن المغازلی(۲) ، وفی الریاض النضرة فی مناقب العشرة المبشرة(۳) ، وفی نظم درر السمطین(۴) ، وفی مجمع الزوائد(۵) ، وفی الخصائص الکبری للسیوطی(۶) .

هذا الحدیث موجود فی هذه المصادر وغیر هذه المصادر.

فإذا کانت الروایة مقبولة عند المسلمین، عند الطرفین المتخاصمین، أعتقد أنّ الانسان یحصل له وثوق بصدور هذه الروایة.

الروایة الثانیة:

ما أخرجه جماعة منهم الطبرانی بالاسناد عن جابر بن عبدالله الانصاری، قال: قال رسول الله: «مکتوب علی باب الجنّة: محمّد رسول الله

على بن أبى طالب أخو رسول الله، هذا قبل أنْ يخلق الله

---

(۱) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ۱ / ۱۳۸ ـ ط الاستانة.

(۲) مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الواسطى: ۳۹.

(۳) الرياض النضرة فى مناقب العشرة المبشرة ۲ / ۱۷۲.

(۴) نظم درر السمطين: ۱۲۰.

(۵) مجمع الزوائد ۹ / ۱۲۱.

(۶) الخصائص الكبرى ۱ / ۷، الدر المنثور ۴ / ۱۵۳.

--- ... الصفحة ۳۱ ... ---

السماوات والارض بألفى عام».

هذه رواية الطبرانى وغيره، بسند فيه بعض الاكابر وأئمّة الحفاظ، وهى موجودة فى غير واحد من المصادر المهمة(۱) .

الرواية الثالثة:

عن ابن مسعود، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أتانى ملك فقال: يا محمّد (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا)(۲) على ما بعثوا، قلت: على ما بعثوا ؟ قال: على ولايتك وولاية على بن أبى طالب».

فالانبياء السابقون بعثوا على ولاية رسول الله وأمير المؤمنين من بعده، أى كلّفوا بإبلاغ هذا الامر إلى أُممهم.

هذا الحديث تجدونه فى كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى(۳) وقد وثّق راويه، وأيضاً هو فى تفسير الثعلبى بتفسير الاية المباركة، ورواه أيضاً أبو نعيم الاصفهانى فى كتاب منقبة المطهّرين، وغيرهم من الحفّاظ.

---

(۱) كنز العمال ۱۱: ۶۲۴، المناقب للخوارزمى: ۸۷.

(۲) سورة الزخرف: ۴۵.

(۳) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى صاحب المستدرك: ۹۶.

--- ... الصفحة ۳۲ ... ---

الرواية الرابعة:

عن حذيفة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لو علم الناس متى سمّى على أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمّى أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد، قال الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ)(۱) قالت الملائكة: بلى، فقال: أنا ربّكم، محمّد نبيّكم، على أميركم».

فهذا ميثاق أخذه الله سبحانه وتعالى.

والرواية فى فردوس الاخبار للديلمى(۲) .

ذكرت هذه الروايات من كتب السنّة، لتكون مؤيّدة لرواية الاحتجاج، بعد البحث عن سندها ودلالتها.

نرجع إلى أصل المطلب:

قال الشيخ الطوسى رحمه الله فى كتاب النهاية فى الفتوى: فأمّا ما روى فى شواذ الاخبار من القول إنّ علياً ولى الله وآل محمّد خير

البریّة، فممّا لا یعمل علیه فی الاذان والاقامة، فمن عمل به کان مخطئاً.

---

(۱) سورة الاعراف: ۱۷۲.

(۲) فردوس الاخبار للدیلمی ۳/۳۹۹.

--- ... الصفحة ۳۳ ... --

هذه عبارته فی النهایة(۱) .

وماذا نفهم من هذه العبارة ؟ أنّ هناک بعض الروایات الشاذة تقول بأنّ الشهادة بولایة أمیر المؤمنین من الاذان، لکنّ الشیخ یقول: هذا ممّا لا یعمل علیه، ثمّ یقول: فمن عمل به کان مخطئاً.

إذن، عندنا روایات أو روایة شاذة تدلّ علی هذا المعنی، لکنّ الشیخ یقول لا نعمل بها، الشاذ من الروایات فی علم درایة الحدیث، لو تراجعون الکتب التی تعرّف الشاذ من الاخبار والشذوذ، یقولون الشاذ من الخبر هو الخبر الصحیح الذی جاء فی مقابل أخبار صحیحة وأخذ العلماء بتلک الاخبار، فهو صحیح سنداً لکنّ العلماء لم یعملوا بهذا الخبر، وعملوا بالخبر المقابل له، وهذا نصّ عبارة الشیخ، ممّا لا یعمل علیه.

إذن، عندنا روایة معتبرة تدلّ علی هذا، والشیخ الطوسی لا یعمل، یقول: ممّا لا یعمل علیه، ثمّ یقول: فمن عمل به کان مخطئاً.

ومقصوده من هذا: أنّ الروایة تدلّ علی الجزئیّة بمعنی وجوب الاتیان، وهذا ممّا لا عمل علیه.

هذا صحیح، وبحثنا الان فی الجزئیّة المستحبّة.

ولاحظوا عبارته فی کتابه الاخر، أی فی کتاب المبسوط،

---

(۱) النهایة فی مجرّد الفتوی: ۶۹.

--- ... الصفحة ۳۴ ... --

یقول فی المبسوط الذی ألّفه بعد النهایة یقول هناک: فأمّا قول أشهد أنّ علیّاً أمیر المؤمنین وآل محمّد خیر البریّة علی ما ورد فی شواذ الاخبار، فلیس بمعوّل علیه فی الاذان، ولو فعله الانسان لم یأثم به(۱) .

فلو کان الخبر ضعیفاً أو مؤدّاه باطلاً لم یقل الشیخ لم یأثم به.

معنی هذا الکلام أنّ السند معتبر، والعمل به بقصد الجزئیّة الواجبة لا یجوز، وأمّا بقصد الجزئیّة المستحبّة فلا إثم فیه، لم یأثم به، غیر أنّه لیس من فصول الاذان.

فهذه إذن روایة صحیحة، غیر أنّهم لا یعملون بها بقصد الجزئیة الواجبة، هذا صحیح، وبحثنا فی الجزئیّة المستحبّة.

روایة أُخری فی غایة المرام: عن علی بن بابویه الصدوق، عن البرقی، عن فیض بن المختار ـ هذا ثقة والبرقی ثقة، وابن بابویه معروف ـ عن أبی جعفر الباقر (علیه السلام)، عن أبیه، عن جدّه رسول الله، فی حدیث طویل، قال: «یا علی ما أکرمنی بکرامة ـ أی الله سبحانه وتعالی ـ إلّا أکرمک بمثلها».

الروایات السابقة التی رویناها عن الشیخ الطوسی وغیر الشیخ الطوسی تکون نصّاً فی المسألة، لکن هذه الروایة التی

---

(۱) المبسوط فی فقه الامامیّة ۱ / ۹۹.

--- ... الصفحة ۳۵ ... --

قرأتها الان تدل بالعموم والاطلاق، لانّ ذکر رسول الله فی الاذان من إکرام الله سبحانه وتعالی لرسول الله، من جملة إکرام الله سبحانه

وتعالى لرسوله أنْ جعل الشهادة بالرسالة فى الاذان «وما أكرمنى بكرامة إلّا أكرمك بمثلها»، فتكون النتيجة: إكرام الله سبحانه وتعالى عليّاً بذكره والشهادة بولايته فى الاذان.

وسأذكر لكم بعض النصوص المؤيدة من كتب السنّة أيضاً.

رواية أُخرى يرويها السيد نعمة الله الجزائرى المحدّث، عن شيخه المجلسى، مرفوعاً، هذه الرواية مرفوعة عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا على إنّى طلبت من الله أنْ يذكرك فى كلّ مورد يذكرنى فأجابنى واستجاب لى».

فى كلّ مورد يذكر رسول الله يذكر على معه، والاذان من جملة الموارد، ويمكن الاستدلال بهذه الرواية.

ومن شواهدها من كتب السنّة:

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى: «ما سألت ربّى شيئاً فى صلاتى إلّا أعطانى، وما سألت لنفسى شيئاً إلّا سألت لك».

هذا فى الخصائص(۱) للنسائى، وفى مجمع الزوائد(۲) ،

---

(۱) خصائص على: ۲۶۲ ط المحمودى.

(۲) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ۹/۱۱۰.

وفى الرياض النضرة(۱) ، وفى كنز العمال(۲) .

حديث آخر: «أحبّ لك ما أحبّ لنفسى وأكره لك ما أكره لنفسى».

هذا فى صحيح الترمذى(۳) .

ومن الروايات: ما يرويه الشيخ الصدوق فى أماليه، بسنده عن الصادق (عليه السلام)، قال: إنّا أوّل أهل بيت نوّه الله بأسمائنا، إنّه لمّا خلق الله السماوات والارض أمر منادياً فنادى: أشهد أنْ لا إله إلّا الله ـ ثلاثاً ـ وأشهد أنّ محمّداً رسول الله ـ ثلاثا ـ وأشهد أنّ علياً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً(۴) .

فى الشهادة بولاية أمير المؤمنين توجد كلمة حقّاً حقّاً، وهذا إنّما هو لدفع المخالفين دفعاً دفعاً !!

وفى البحار، عن الكلينى رحمه الله فى كتاب الروضة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من قال لا إله إلّا الله تفتّحت له أبواب السماء، ومن تلاها بمحمّد رسول الله تهلّل وجه الحق

---

(۱) الرياض النضرة فى مناقب العشرة ۲/۲۱۳.

(۲) كنز العمال ۱۳/۱۱۳.

(۳) صحيح الترمذى ۲ / ۷۹ ط الصاوى بمصر.

(۴) الامالى للشيخ الصدوق: ۷۰۱.

واستبشر بذلك، ومن تلاها بعلى ولى الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر»(۱) .

وفى رواية ـ وهذه الرواية عجيبة إنصافاً ـ إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)بعد أنْ وضعوا فاطمة بنت أسد فى القبر، لقّنها بنفسه، فكان ممّا لقّنها به ولاية على بن أبى طالب ولدها.

هذا فى خصائص أمير المؤمنين(۲) للشريف الرضى، وفى الامالى(۳) للصدوق.

وأرى أنّ هذا الخبر هو قطعى، هذا باعتقادى، وحتّى فاطمة بنت أسد يجب أن تكون معتقدة بولاية أمير المؤمنين وشاهدة بذلك

وتسأل عن ذلك أيضاً.

هـذه بعض الروايات التى يستدلّ بها أصحابنا فى هـذه المسألـة، منها ما هو نص وارد فى خصوص المسألـة، ومنها ما هو عام ومطلق، وهناك روايات كثيرة عن طرق أهل السنّة فى مصادرهم المعتبرة تعضد هذه الروايات وتؤيّدها وتقويها فى سندها ودلالاتها.

---

(۱) بحار الانوار ۳۸/۳۱۸.

(۲) خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضى: ۳۵.

(۳) الامالى للشيخ الصدوق: ۳۹۱.

--- ... الصفحة ۳۸ ... ---

وحينئـذ نقول بـأنّ هـذه الروايـات إنْ كـانت دالّـة على استحباب الشـهادة بولايـة أمير المؤمنين فى الاذان ـ إمّـا بـالنصّ، وإمّا بانطباق الكبريـات والاطلاقات على المورد، ونسـتدلّ عن هـذا الطريق ونفتى ـ فبها، ولو تأمّل متأمّل ولم يوافق، لا على ما ورد نصّاً، ولا على ما ورد عامّاً ومطلقاً، فحينئذ يأتى دور الطريق الاتى.

--- ... الصفحة ۳۹ ... ---

--- ... الصفحة ۴۰ ... ---

الاستدلال بقاعدة التسامح فى أدلّة السنن

ما روى من أن من بلغه ثواب على عمل فعمله رجاء ذلك الثواب كتب له وإن لم يكن الامر كما بلغه.

وهـذا لا إشـكال فيه قطعاً على مبنى المشـهور بين أصـحابنا، لانّ أصـحابنا وكبار فقهائنا منذ قديم الايام يسـتخرجون من هذه الروايات قاعدة التسامح فى أدلّه السنن، ويفتون على أساس هذه القاعدة باستحباب كثير من الاُمور.

نعم نجد بعض مشايخنا وأساتذة مشايخنا كالسـيد الخوئى رحمة الله عليه، هؤلاء يستشكلون فى هذا الاستدلال، أى استخراج واستنباط القاعـدة من هـذه الروايات، ويقولون بأنّ هـذه الروايات لا تـدلّ على قاعدة التسامح فى أدلّة السـنن، وإنّما تدل هذه الروايات على أنّ الانسان إذا أتى بذلك العمل برجاء حصول

--- ... الصفحة ۴۱ ... ---

الثواب الخاص يعطى ذلك الثواب، وإن لم يكن رسول الله قاله، فحينئذ يأتى بهذا العمل برجاء المطلوبيّة.

فليكنْ، أيضاً نفتى بحسن الشهادة الثالثة فى الاذان من باب رجاء المطلوبيّة.

إلاّـ أنّ هـذا القول قول مشايخنـا وأساتـذتنا وأساتـذة أساتـذتنا، هؤلاـء المحققين المتأخرين، وإلاّ فالمشـهور بين الاصـحاب هو العمل بقاعدة التسامح بأدلّة السنن، وعلى أساس هذه القاعدة يفتون باستحباب كثير من الاُمور.

--- ... الصفحة ۴۲ ... ---

خاتمة البحث

فائدة صغيرة:

وهنا فائـدة صـغيرة، أذكرها لكم، جاء فى السـيرة الحلبيّة ما نصّه: وعن أبى يوسف [أبو يوسف هذا تلميذ أبى حنيفة إمام الحنفيّة]: لا أرى بأساً أن يقول المؤذّن فى أذانه: السلام عليك أيّها الامير ورحمة الله وبركاته، يقصد خليفة الوقت أيّاً كان ذلك الخليفة.

لاـحظوا بقيّة النصّ: لاـ أرى بأساً أن يقول المؤذّن السلام عليك أيّها الامير ورحمة الله وبركاته، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، الصلاة يرحمك الله.

ولذا كان مؤذّن عمر بن عبدالعزيز يفعله ويخاطب عمر بن عبدالعزيز فى الاذان الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلاّ الله، السلام عليكم يا أيّها الامير ورحمة الله وبركاته حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح، لا أرى بأساً فى هذا.

--- ... الصفحة ۴۳ ... ---

فإذا لم يكن بأس فى أنْ يخاطب المؤذّن خليفة الوقت وأمير مؤمنينهم فى الاذان بهذا الخطاب، فالشهادة بولاية أمير المؤمنين حقّاً لا أرى أن يكون فيها أىّ بأس، بل إنّه من أحبّ الاُمور إلى الله سبحانه وتعالى، ولو تجرّأنا وأفتينا بالجزئيّة الواجبة فنحن حينئذ ربّما نكون فى سعة، لكنّ هذا القول أعرض عنه المشهور، وكان ممّا لا يعمل به بين أصحابنا.

تصرفات أهل السنة فى الاذان:

وأمّا أهل السنّة، فعندهم تصرّفان فى الاذان:

التصرف الاول: حذف «حيّ على خير العمل».

التصرف الثانى: إضافة «الصلاة خير من النوم».

ولم يقم دليلٌ عليهما.

هذا فى شرح التجريد للقوشچى الاشعرى(۱) ، وأرسله إرسال المسلّم، وجعل يدافع عنه، كما أنّه يدافع عن المتعتين.

فمن هذا يظهر أنّ «حيّ على خير العمل» كان من صلب الاذان فى زمن رسول الله، وعمر منع عنه كالمتعتين.

---

(۱) شرح التجريد للقوشچى، مبحث الامامة.

--- ... الصفحة ۴۴ ... ---

ويدلّ على وجود «حيّ على خير العمل» فى الاذان فى زمن رسول الله وبعد زمنه: الحديث فى كنز العمّال، كتاب الصلاة(۱) عن الطبرانى: كان بلال يؤذّن فى الصبح فيقول: حيّ على خير العمل.

وكذا هو فى السيرة الحلبيّة(۲) ، وذكر أنّ عبدالله بن عمر والامام السجّاد (عليه السلام) كانا يقولان فى أذانهما حيّ على خير العمل.

وأمّا «الصلاة خير من النوم» فعندهم روايات كثيرة على أنّها بدعة، فراجعوا(۳) .

الشهادة بالولاية شعار المذهب:

بعد أن أثبتنا الجزئيّة الاستحبابيّة للشهادة الثالثة فى الاذان، فلا يقولنّ أحد أنّ هذه الشهادة فى الاذان إذا كانت مستحبّة، والمستحب يترك، ولا مانع من ترك المستحب، فحينئذ نترك هذا الشيء.

هذا التوهّم فى غير محلّه.

---

(۱) كنز العمال ۸ / ۳۴۲.

(۲) السيرة الحلبية ۲/۳۰۵.

(۳) كنز العمال ۸ / ۳۵۶ ـ ۳۵۷.

--- ... الصفحة ۴۵ ... ---

لانّ هذا الامر والعمل الاستحبابی، أصبح شعاراً للشیعة، ومن هنا أفتی بعض کبار فقهائنا کالسید الحکیم رحمة الله علیه فی کتاب المستمسک بوجوب الشهادة الثالثة فی الاذان، بلحاظ أنّه شعار للمذهب، وترکه یضرّ بالمذهب، وهذا واضح، لانّ کلّ شیء أصبح شعاراً للمذهب فلابدّ وأن یحافظ علیه، لانّ المحافظة علیه محافظة علی المذهب، وکلّ شیء أصبح شعاراً لهذا المذهب فقد حاربه المخالفون لهذا المذهب بالقول والفعل.

وکم من نظیر لهذا الامر، فکثیر من الاُمور یعترفون بکونها من صلب الشریعة المقدّسة، إلاّ أنّهم فی نفس الوقت یعترفون بأنّ هذا الشیء لمّا أصبح شعاراً للشیعة فلابدّ وأنْ یترک، لانّه شعار للشیعة، مع اعترافهم بکونه من الشریعة بالذات.

أقرأ لکم بعض الموارد بسرعة:

فی کتاب الوجیز للغزّالی فی الفقه، وهکذا فی شرح الوجیز وهو فتح العزیز فی شرح الوجیز فی الفقه الشافعی، هناک ینصّون علی أنّ تسطیح القبر أفضل من تسنیمه، إلاّ أنّ التسطیح لمّا أصبح شعاراً للشیعة فلابدّ وأن یترک هذا العمل.

ونصّ العبارة: وعن القاسم بن محمّد بن أبی بکر: رأیت قبور النبی وأبی بکر وعمر مسطّحة، وقال ابن أبی هریرة: إنّ الافضل

--- ... الصفحة ۴۶ ... ---

الان العدول من التسطیح إلی التسنیم، لانّ التسطیح صار شعاراً للروافض، فالاولی مخالفتهم(۱) .

وأیضاً: عن الزمخشری فی تفسیره، بتفسیر قوله تعالی: (هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَمَلَائِکَتُهُ)(۲) ، یقول: إنّ مقتضی الایة جواز الصلاة علی آحاد المسلمین، هذا تصریح الزمخشری فی تفسیره، لکن لمّا اتّخذت الرافضة ذلک فی أئمّتهم منعناه.

فنحن نقول: صلّی الله علیک یا أمیر المؤمنین، وکذا غیر أمیر المؤمنین من الائمّة، حینما نقول هذا فهو شیء یدلّ علیه الکتاب یقول: إلاّ أنّ الشیعة لمّا اتّخذت هذا لائمّتهم منعناه.

فی مسألة التختم بالیمین، ینصّون علی أنّ السنّة النبویّة أنْ یتختّم الرجل بالیمین، لکنّ الشیعة لمّا اتّخذت التختم بالیمین شعاراً لهم، أصبحوا یلتزمون بالتختم بالیسار.

نصّ العبارة: أوّل من اتخذ التختم بالیسار خلاف السنّة هو معاویة(۳) .

وبالنسبة إلی السلام علی غیر الانبیاء یقول ابن حجر فی فتح

---

(۱) فتح العزیز فی شرح الوجیز، ط مع المجموع للنووی ۵/۲۲۹.

(۲) سورة الاحزاب: ۴۳.

(۳) ربیع الابرار ۴/۲۴.

--- ... الصفحة ۴۷ ... ---

الباری ـ لاحظوا هذه العبارة ـ: تنبیه: اختلف فی السلام علی غیر الانبیاء بعد الاتفاق علی مشروعیته فی تحیّة الحی، فقیل یشرع مطلقاً، وقیل: بل تبعاً ولا یفرد لواحد لکونه صار شعاراً للرافضة، ونقله النووی عن الشیخ أبی محمّد الجوینی(۱) .

فی السنّة فی العمامة، فی کیفیّة لفّ العمامة، السنّة أن تلف العمامة کما کان یلفّها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، هذا تطبیق السنّة، یقولون: وصار الیوم شعاراً لفقهاء الامامیّة، فینبغی تجنّبه لترک التشبّه بهم(۲) .

ثمّ إنّ الغرض من مخالفة السنّة النبویّة فی جمیع هذه المواضع هو بغض أمیر المؤمنین، المحافظ علیها والمروّج لها، وقد جاء التصریح بهذا فی بعض تلک المواضع، کقضیّة ترک التلبیة.

لاحظوا نصّ العبارة: فقد أخرج النسائی والبیهقی عن سعید بن جبیر قال: کان ابن عبّاس بعرفة، فقال: یا سعید مالی لا أسمع الناس یلبّون ؟ فقلت: یخافون، فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبّیک اللهمّ لبّیک وإنْ رغم أنف معاویة، اللهمّ العنهم فقد ترکوا

(۱) فتح الباری فی شرح البخاری ۱۱/۱۴۲.

(۲) شرح المواهب اللدنیّة ۵/۱۳.

--- ... الصفحة ۴۸ ... --

السنّة من بغض علی(۱) .

قال السندی فی تعلیق النسائی: أی لاجل بغضه، أی وهو کان یتقیّد بالسنن، فهؤلاء ترکوها بغضاً له.

فإذا کان الشیء من السنّة، ثمّ أصبح لکونه من السنّة شعاراً للشیعة، یلتزمون بمخالفة ذلک الشعار لکونه شعاراً للشیعة، مع اعترافهم بکونه من السنّة.

وهکذا یکون إنکار الشهادة الثالثة محاربة للشیعة والتشیّع، لانّ الشهادة الثالثة شعار التشیّع والشیعة، ویکون خدمة لغیر الشیعة، ویکون متابعة لما علیه غیرالامامیّة فی محاربتهم للشعائر.

وصلّی الله علی محمّد وآله الطاهرین.

(۱) سنن النسائی ۵ / ۲۵۳، سنن البیهقی ۵ / ۱۱۳.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹